

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ لَا يَقْرَعُ يَقُولُ : لَا يُرْتَدِّعُ وَقْرَعَ فُلَانٌ
سِنَّةٌ نَدَمَاءٌ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ : ... وَلَوْ أَنْزَى أَطْعَمْتُكَ فِي
أُمُورٍ ... قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سِنِّي
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ : خَرَجَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ فِي تَجَارِ الشَّامِ وَمَعَهُمْ ذَهَبَةٌ فَلَمَّاسًا كَانُوا فِي آخِرِ
الْحِجَازِ وَأَوَّلِ الشَّامِ مَرُّوا بِزَيْنَبِاعِ بْنِ رَوْحٍ وَكَانَ يَعْشُرُهُمْ مِنْ
مَرٍّ بِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَعْشُرَهُمْ فَلَمَّ يَجِدُ مَعَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ رَاجَعَ
نَفْسَهُ فَقَالَ : تَجَّارُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُرِيدُونَ الشَّامَ . هَذَا
بَاطِلٌ فَقَامَ فَطَافَ بِإِبِلِهِمْ وَقَدَّ كَانُوا أَخَذُوا الذَّهَبَةَ فَجَعَلُواهَا
فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمُواهَا شَارِفًا لَهُمْ فَلَمَّاسًا نَظَرَ إِلَيْهَا تَذَرِفُ
عَيْنَاهَا قَالَ : إِنَّ لَهَا شَأْنًا أَنْحَرُوهَا فَإِنْ تَكُنْ بُغْيَتُنَا فِي
بَطْنِهَا فَهُمْ جَنَوْا عَلَيْهَا وَإِلَّا غَرِمْنَا قِيَمَتَهَا فَوَجَدُوا
الذَّهَبَةَ فَأَعْشَرَهَا ثُمَّ خَلَّى عَنْهُمْ فَقَالَ عُمَرُ : ... مَتَى أَلْقَى
زَيْنَبِاعِ بْنِ رَوْحٍ بِبِلَادَةٍ ... لِي النَّصْفُ مِنْهُ يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ
نَدَمٍ
فَلَمَّاسًا وَلَى عُمَرَ الْخِلَافَةَ كَبِيرَ زَيْنَبِاعِ بْنِ رَوْحٍ وَضَعُفَ بَصَرُهُ
فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ رَوْحُ بْنُ زَيْنَبِاعٍ فَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ فَسَأَلَاهُ
فَمَارَهُمْ